

شرح كتاب مجمل أصول الفرقة الناجية والطائفة المنصورة أهل السنة والجماعة 4

عبدالله الغليفي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى ازواجه وامهات المؤمنين وعن اصحابه الطيبين الطاهرين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فهذا - 00:00:01 هو المجلس الثاني من مجالس الدورة الرابعة دورة اصول اهل السنة والجماعة ومنهجه في الاستدلال وبعض من خصائصهم وقد توقفنا امس عند بعض السمات والخصائص التي تأتي دراستنا لمنهج الاستدلال وقواعده عند اهل السنة والجماعة - 00:00:16 وتكلمنا في بداية الدورة امس ان الهدف من دراسة اصول اهل السنة والجماعة وبعضها من خصائصهم ومنهج الاستدلال وقواعده الهدف من ذلك هو الوقوف على خصائص اهل السنة والجماعة التي تميزوا بها عن غيره من الفرق - 00:00:52 حتى حتى نتأسى بهم وحتى ننظر في انفسنا فنحن على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ام لا ان كان عندنا قصور في هذه الاصول والخصائص والسمات - 00:01:18 جبرناها بالعمل بالسنة وان كان عندنا مسل هذه حمدنا الله سبحانه وتعالى وسألناه الثبات عليها حتى الممات نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - 00:01:34 يا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل العقدة من لساني يفقهوا قولي. هم اذا نظرت الى هذه السمة اه الصفحة ثمانية وخمسين. اذا نظرت الى هذه السمات والخصائص التي سنأتي عند دراستنا المنهج الاستدلال وقواعده عند اهل السنة فانك ستجد - 00:01:51 انها منقسمة الى عدة اقسام. ما شاء الله تبارك وتعالى بعد هذا الكتاب وصول اهل السنة والجماعة سنأتي على المدخل دراسة العقيدة ثم بعد ذلك منهج الاستدلال وقواعده عند اهل السنة والجماعة سيأتي معنا ان شاء الله في الرتبة الثالثة من كتب هذه - 00:02:09 دورة مباركة. نعم. القسم الاول منها ما هو متصل بالاصل الاصيل الذي هو منهج التلقي ومعرفة الادلة التي يستدل بها القسم الثاني فيما يتصل بقواعدهم في العقيدة التي بها تميزوا عن عن فرقة الضالة من الخوارج والمرجئة والمعتزلة واشباه هذه الفرقة التي من الفرق التي - 00:02:28 خالفت طريقة الصحابة رضوان الله عليهم القسم الثالث ما يتعلق بمنهج التعامل مع اصناف الخلق ومسائل الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعامل مع مع كما ذكرت اه مع اصناف المسلمين من طائعين ومبتدعة وعصاة الى غير ذلك. اذا اهل السنة - 00:02:47 والجماعة لهم طريقة في تعاملهم مع انفسهم ومع الصحابة ومع الخلق مع المنهج الجهادي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعامل مع الناس واصناف المسلمين على اختلاف مشاربهم كل ذلك من خصائص اهل السنة والجماعة - 00:03:08 لانهم تمسكوا بمنهج شامل كامل لانه من عند الله سبحانه وسبحانه وتعالى نعم القسم الاول فان اهل السنة والجماعة الطائفة المنصورة على الحق ساروا على الحق ساروا على وفق ما امر الله جل وعلا في معرفة ما يستدل به. يعني الانسان - 00:03:29 المسلم اذا اراد ان يبرهن على قضية فبما يبرهن؟ هل يبرهن باي برهان يأتي على ذهنه؟ ويكون ويكون ليس له منهج في الاستدلال لا لولا في التلقي ام هناك ضابطا يضبطه في مسألة كيف يستدل وبما يستدل؟ ولهذا اهل البدع ارادوا الاستدلال ببعض الادلة دون -

دون بعض فخابوا وخسروا. فالخوارج مثلا اخذوا ببعض ادلة القرآن دون بعض. واخذوا ببعض السنة دون بعض. والمرجئة ما اخذوا ببعض دون وهكذا اهل الاعتزال اخذوا ببعض دون بعض وهكذا. ايضا سلطوا العقل على الادلة فجعلوا الدليل تابعا للعقل. او استدلوا بالعقل المجرد فجعلوه هو - [00:04:06](#)

وجعلوا الدليل اذا خالف العقل فانه لا يستدل به لاجل ان العقل قطعي عندهم. وما الادلة من الكتاب والسنة وعمل وعمل واقوال السلف فانها مظنونة كما يزعمون. لهذا قال قائلهم - [00:04:26](#)

ان العقل هو القاضي المصدق وان الشرع هو الشاهد آآ المعدل. صح؟ المعدل نعم. هم يقولون ان اهل الضلال ومنهم المعتزلة قالوا ان العقل هو القاضي المصدق. يعني لا كلام فوق كلام العقل. هم - [00:04:43](#)

فاذا جاء فاذ جاء النص اسناه على العقل. فان قبله العقل واستحسنه قلنا به وان لم يقبله العقل رددناه هكذا اهل البدع لماذا؟ لان ليس عندهم منهج استدلال ولا مرجعية في مسائل الدين. ليس عندهم هذا - [00:05:01](#)

منهج استدلال ولا فقه الاستدلال ما عندهم مثل هذه الامور التي هي عند اهل السنة والجماعة. اما اهل السنة والجماعة عندهم النص حاكم. حاكم على العقل وغيره لماذا؟ لان كما سبق وقلنا ان العقل - [00:05:24](#)

محكوم بالشرع اما هؤلاء فقدموا العقل وجعلوه قاضي على على المسائل كلها وجعل مرتبة فجعل مرتبة العقل القضاء القضاء والقاضي هو الذي يفصل او يفصل. وجعل الشرع شاهدا. وهذا من اعظم السمات التي يتسم بها من لم يأخذ بطريقة الصحابة رضوان الله عليهم - [00:05:38](#)

لهذا كان مصدر التلقي في معرفته في المسائل كلها آآ في مسائل الغيب والايمان والقضاء والقدر بل في التوحيد والربوبية والالوهية والاسماء والصفات. وما سيأتي من مباحث لابد من معرفة كيف تستدل وبما تستدل. فادلة اهل السنة والجماعة على مسائلهم في الامور التي تميزوا بها عن غيرهم واتفقوا عليها هي الكتاب والسنة - [00:05:59](#)

وما العقل فيجعلون العقل تابعا للنقل فان الشرع دل على العقل ليفهم او ليفهم به النص لا لا ان يكون معارض لما دل عليه دليل. لان العقل اجتهاد اجتهاد اجتهاد فرض. اجتهاد فرض. مم. آآ والدليل وحى من الله جل وعلا - [00:06:19](#)

واذا قال القائل آآ العقل فانما هو قول لا حقيقة له واحدة لا حقيقة له واحدة لانه اذا قيل العقل يدل على كذا فعقل ايه؟ من هو من هل هو عقل واحد؟ ام عقل اثنين ام عقل ثلاث - [00:06:39](#)

الشرع واحد اما العقل متفاوت اكثر من واحد. هلا مسل هذا العقل هذا العقل يدل على عقل واحد ام اثنين ام ثلاثة. نعم. ام عشرة مائة لذلك اذا تعدت الفهوم جاء الاختلاف. نعم - [00:06:57](#)

اما الشرع فمصدر واحد فقط. نعم. مصدر التلقي فقط من الكتاب والسنة. مم. فالعقول تختلف والمدارك تختلف لهذا في مسائل لهذا في المسائل العظيمة التي ذهب فيها من يقولون انهم اصحاب العقول لما كبروا في السن تغيرت عقولهم ورأوا انهم لم يدركوا شيئا. لان لان حتى عقل الانسان - [00:07:12](#)

ينمو مع الزمن فعقله وهو ابن ثلاثين يختلف عن عقله وهو في الاربعين يختلف عن عقله وادراكه وهو ابن الخمسين وابن الستين. فاذا كلمة عقل هذه ليست لها وحدة واحدة لا ترجع اليها. لا من جهة الاشخاص بان يقال عقل مثلا آآ الناس يدل عقل الناس يدل -

هذا على كذا وكذلك في عقل معين يختلف ما بين فترة واخرى. فالعقل يختلف باختلاف السن باختلاف المعلومات وانواع الادراكات. وفوق كل في علم عليهم لهذا صار العقل في الشرع مقدرا ولكنه تابع لشرعه. لانه لا يستقل بالادراك بل لابد ان يكون تبعا للمصدر الحق.

من خصائص اهل السنة والجماعة التي تميزوا بها عن اهل الاعتزال والضلال والكلام وغيرهم. انهم جعلوا العقل العقل تابعا للشرع وجعلوا الشرع حاكما على العقل ولم يجعلوا العقل مستقل دون الشرع. العقل - [00:08:12](#)

إذا استقل بالفهم عن الوحي ضل لذلك تجد اهل الضلال من الخوارج ومن المرجئة وغيرهم ظلوا عندما استقلوا بالفهم لم يجعلوا ضابطا للفهم عندهم وهو القرآن والسنة بفهم الصحابة لا لم يلتزموا بهذا المصدر نظري التلقي لم يلتزموا به - [00:08:32](#)

ولكن ماذا قالوا قالوا نحن نوع من العقل فيما ورد الينا من شرعه لماذا؟ لان هؤلاء الرجال ونحن رجال ولهم عقول ولنا عقول فنعمل العقل في هذا الامر اذا الاستقلال بالفهم دون فهم الصحابة سبب ضلال الفرق - [00:08:56](#)

وهذه خاصية من اعظم خصائص اهل السنة والجماعة وهي عدم الاستقلال بالفهم الاستقلالي بالفهم. نعم فاذا منهج التلقي عند اهل السنة والجماعة منحصر في ان يكون في في الكتاب والسنة والاجماع. والكتاب الذي هو القرآن نعني به ما يشمل جميع الاحرف السبعة - [00:09:20](#)

التي انزلها الله جل وعلا تارة يستدل بقراءة وتارة يستدل بالقراءة الاخرى. والتي صلى الله عليه وسلم والتي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه بالتوازي برواية اكثر من عشرين صحابيا انه قال انزل القرآن على سبعة احرف. والقرآن حجة لانه من الله جل وعلا. لهذا قال الله عز وجل وان يحكم بينهم بما - [00:09:40](#)

انزل الله والحكم يكون في المسائل العلمية وفي المسائل العملية. وقال جل وعلا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته. تمت كلمة ربك يعني الشرعية صدقا فيما اخبر الله عز وجل آآ به من آآ من امور الغيب وعدلا فيما امر به ونهى من الاوامر والنواهي - [00:10:00](#)

كلمة ربك وفي القراءة الاخرى وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه امرنا بتحكيم سنته صلى الله عليه وسلم. قال جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. اذا العقل هنا مضبوط بما ورد. نعم - [00:10:20](#)

طب لو خرج العقل عن نصه العقل هنا ظل انحرف لماذا انحرفت؟ لانه لم يتقيد بالنص وقلنا ان اعظم سمات اهل السنة التقيد بالنص وطرح التأويل اي تأويل يطرأ على النص ما لم يفهمه الصحابة فهو تأويل فاسد يفسد النص - [00:10:40](#)

ويخرج المرء عن اقامة اهل السنة والجماعة نعم هذي سبعة احرف الخلافات العشر خلاف هذه سبعة احرف هذه سبعة احرف هذه هي من اه اه اجتهاد القراء اما القرآن فنزل بهذه الاحرف التي هي لغة العرب في زمانهم - [00:11:01](#)

اما القراءات العشر او الثلاث عشر او غير ذلك كلها اجتهادات من اهل الاليه من اهل الفن اهل القرآن القراء يعني انما النبي صلى الله عليه وسلم قرأه على سبعة ايه - [00:11:26](#)

الاحرف التي هي كانت لغات ولهجات العرب في زمن التنزيل نعم والحظ في في اول الجملة الاولى والحظ اه في اول الجملة الاولى ما قال وما امركم حتى لا يكون ما اتانا النبي صلى الله عليه وسلم حصرا في الاحكام العملية. بل قال ما اتاكم ما اتاكم فخذوا. هذا تفصيل قبل قليل ان شاء الله. نعم. في الاحرف - [00:11:37](#)

بما يشمل العقائد وامور الغيب وما يشمل وما يشمل المسائل العملية. وما واما النهي فهو راجع الى العمل لا الى الاخبار. لان الاخبار لا مجال فيها بل هي ما اوتينا فيها فاننا نصدقها كما انزل الله عز وجل واخبر به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:01](#)

وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. وامر الله عز وجل بطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم في اكثر من ثلاثين موضع كما هو معلوم - [00:12:19](#)

وطاعته تشمل طاعته اه في الاخبار بتصديقها بتصديقها. وطاعته في الاوامر والنهي بامتثال الامر واجتناب النهي والاستغفار والاستغفار عن التقصير نفهم من هذا ان السنة وحشة السنة نفهم من كلام النبي صلى الله عليه الا واني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة. فالسنة وحش - [00:12:29](#)

إذا التقيد بالسنة هذه من اعظم سمات اهل السنة والجماعة لذلك قال الله سبحانه وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه لماذا اتانا الرسول انه واحد من عند الله سبحانه وتعالى. لذلك القرآنيون او اهل الاعتزال او غير ذلك الذين يقولون نكتفي بالقرآن فقط. هؤلاء - [00:12:51](#)

ضلوا وضلوا في القرآن الذي هم يتقيدون به. لماذا؟ لان السنة مبينة ومفسرة ما اجمله القرآن. نعم. لهذا من المهم ان يكون الاستدلال في مسائل الاعتقاد في المسائل الغيبية في مسائل المنهج اه في المسائل التي يختلف فيها - [00:13:10](#)

الناس فيها بين الفرق التي انقسمت يكون الاستدلال بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم الاجماع لان الاجماع حجة. ولما لما ذكر الشافعي رحمه الله تعالى الاجماع وانه حجة قالوا له من اين اتيت بان الاجماع حجة؟ قال فقرأت - [00:13:28](#)

قرآن اريد دليلا على ان الاجماع حجة حتى بلغت قوله تعالى في سورة النساء ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما ولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. اذا ما هو دليل الاجماع؟ - [00:13:46](#)

غير سبيل المؤمنين. نعم. يبقى اذا القرآن والسنة. طيب هذا جيد. طيب والاجماع؟ يعني اجماع اهل العلم في زمن ما على مسألة ما ما هو دليل ذلك؟ هذا الدليل الذي ذكره الامام الشافعي. نعم. رحمه الله - [00:14:01](#)

تعالى ورضى عنه ومن يشاققه الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين غير سبيل المؤمنين يعني غير ما اجمع عليه المسلمون. غير ما هو عليه المسلمين. لذلك قالوا السواد الاعظم. هم. اهل السنة والجماعة. السواد الاعظم - [00:14:14](#)

الامة اجتمعت على هذا ومعلوم ان الامة لا تجتمع على ضلال. على ضلالة. نعم. يعني غير ما اجمع عليه فتوعده الله بان يسليه جهنم وساءت مصيرا. لان ان هذه الامة لا تجتمع على ضلالة كما جاء في الحديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:29](#)

واذا منهج الاستدلال وتحت هذه الجملة كلمات. منهج الاستدلال. منهج اولا منهج الاستدلال ان يكون بالقرآن. ويشمل ذلك جميع الاحرف السبعة والموجود منها الان القراءات ربما عشر او اربعة عشر قراءة اربعة عشر قراءة. وهي تدخل آ او هي بعض بعض من - [00:14:47](#)

بمجموعها بعض الاحرف السبعة بمجموعها. ولا صلة بين الاحرف السبعة والقراءات السبعة. واضح هذا؟ نعم. يعني الاحرف السبعة هذه جاي من عند من النبي صلى الله عليه وسلم باحرف القبائل والعرش زمن - [00:15:07](#)

اما القراءات السبعة هذه هذه اجتهادات الابه وهذه الاحرف السبع داخل القراءات الاربع القراءات السبعة هذه هذا اصطلاح اصطلاحه ابو بكر ابن مجاهد في كتاب احد القراء في كتابه آ في كتاب اختار من قراء المسلمين الذين نقلوا القرآن سبعا - [00:15:21](#)

اختار السبعة قراء وجعلهم في كتابه القراءات السبع. هذا شيء ليس مساو للاحرف السبعة. وان اشتركوا في ان هذا سبع وهذا سبع عندنا عندنا احرف سبع هذه نزل بها القرآن - [00:15:44](#)

وقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم فجاء القراء القرآن يعني جاء القراء وبدأوا يؤلفون الكتب ويجمعون القراءات. فبعضهم نعم بعضهم جمع كتاب سماه القراء السبع او القراءات السبع والقراءات الابه؟ السبع. اجتهاده. اجتهادوه. وبعضهم جاء - [00:16:03](#)

القراءة العشر. هم وبعدهم زاد ثلاثا. نعم الثالثة المتممة للعشر كل هذه كل هذه اجتهادات من القراء وليس لها صلة بالاحرف السبعة التي نزل بها القرآن السبعة هذه كانت اولى - [00:16:24](#)

قواعد يعني. قواعد. الاحرف السبعة هذه قراءات قرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم وانتهى عصر التنزيل. ثم جاء بعد ذلك العلماء علماء الفن علماء القراءات علماء القراءات وبدأوا يؤلفون الكتب. فبعضهم قال القراءات السبع - [00:16:45](#)

القراءات السبع. جاء اختار سبع قراء وبدأ يجعل لكل واحد ايه؟ قراءة. فسامها القراءات السبع جاء علم بعده وزاد على السبع ثلاثة. وقال القراءات العشر ثلاثة متممة العشر وبعد مدة جاء عالم اخر - [00:17:03](#)

وزاد على العشر ثلاث واحد ثلاثة عشر بعضهم اربعة عشر وكل ما زاد القراء واتسعوا كل ما الفوا في مسل هذا الفن اذا هذا كله اجتهاد من القراء. لا علاقة له بالاحرف السبعة التي نزل بها القرآن. يعني لا علاقة لهم اصلا - [00:17:22](#)

نعم هذه احرف قرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم لذلك تجد الكلمة مسلا آ مثل قول الله سبحانه وتعالى فارسل معنا اخانا نكتا في قراءة اخانا يكتل بالياء هو الذي يكتل يعلو - [00:17:43](#)

هذه كلها قرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم. ولا علاقة للقراء بها. لان القراء ينقلون هذا. ويقولون هذه لغة تميم هذه لغة حكم وهذه لغة خدت بالك. كل هذه لغات - [00:17:57](#)

القبائل ازيك يا مستر الثاني اما السنة فيستدل عند اهل السنة والجماعة بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا يعني اهل السنة والجماعة بصحيح وبما لا يصح من السنة - [00:18:07](#)

ولا يستدل فلا يستدل في مسائل الاعتقاد والمسائل العظيمة بما لم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام. ولهذا يقول ابن تيمية رحمه الله في معرض كلام له اهل الحديث لا يستدلون بحديث ضعيف في اصل من الاصول. بل اما في تأييده او في فرع من الفروع. او كما قال رحمه الله آ لا السنة الصحيحة حجة - [00:18:23](#)

فاذا ثبت الحديث بان كان حديثا صحيحا او كان حديثا حسنا اما ان يكون حسنا لذاته. او ان يكون حسنا لغيره لتقوية الشواهد له. لم يكن فيه نكارة ولا شذوذ فانه يحتج به. فهذا من التلقي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اهل السنة والجماعة يحتجون بالقرآن - [00:18:43](#)

كذلك يحتجون بما ثبت من السنة. نعم يحتجون بما ثبت من السنة وثبت من السنة يعني ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس بضعيف وليس بموضوع وليس بمنكر ولا سيما على مسائل الاعتقاد الكبار - [00:19:03](#)

الا يدلون عليها بحديث ضعيف. ابا لا تجد عند اهل السنة مثل هذا ولكن عند المبتدعة كثير مثل هذا يرفضون ما صح في الصحيحين وغيرهما ويحتجون بالضعيف لانه يؤيد مذهبهما - [00:19:19](#)

اما الصحيح الثابت في الصحيح وغيره يجعلون انه ضعيف او انه معارض او غير ذلك من اسباب التأويل عندهم ويستدلون بالضعيف والموضوع بل والمنكر احيانا. هذا اهل البدع. ام اهل السنة فلا يستدلون على مسائل الاعتقاد الا بما ثبت وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:36](#)

نعم ثالث الاجماع. اما الاجماع فان اجماع اذا نقله جمع من العلماء وقالوا اجمع العلماء على كذا. فانه يقبل. واما اذا قال احد العلماء اجمع العلماء على كذا فانه قد يكون له الاصطلاح في الاجماع كما كان لابن المنذر اصطلاح في الاجماع رحمه الله تعالى. وكما كان لغيره اه اصطلاح لكلمة اجمعوا - [00:19:55](#)

اجتلاح. نعم اصطلاح اجتلاح لكلمة اجماع كذلك اتفقوا على كذا. فاذا اه نقل اكثر من عالم هذا الاجماع ولم يتعقب ولم يتعقب ولم فان هذا يدل على صحة هذا الاجماع. وكذلك ما اشتهر من الاجماع - [00:20:17](#)

آ ما اشتهر من الاجماع حتى غدا معروفا عند اهل السنة والجماعة بحيث لا يحتج فيه الا بحيث لا يحتج فيه الى اثبات نقل غيره. الى اثبات نقل عليه. صح. عليه. مثل تقديم ابي بكر رضي الله عنه للخلافة لتقديمه - [00:20:40](#)

بالفضل وكذلك تقديم عمر بعده لتقديمه في الفضل وكذلك تقديم عثمان بعده على من عاداه من الصحابة لتقديمه في الفضل. وهكذا علي رضي الله عنه. فان نعلم ان السحابة على هؤلاء الاربعة اجمعوا واتفقوا على ما ساروا اليه بنقل الجماهير المسلمين بحيث كان فائضا ومستفيضا من المعلومين - [00:21:00](#)

وتم آ و تم و تم بحوث اخرى تتصل بمنهج الاستدلال ياتي تفصيلها عند دراسة كتاب منهج الاستدلال وقواعده عند اهل السنة والجماعة في المرحلة القادمة ان شاء الله تعالى اذا تلاحظوا ان منهج الاستدلال عند اهل السنة والجماعة والطائفة المنصورة ليس فيه تقديم تقديم العقل كما يقدمه المعتزلة. ليس فيه - [00:21:19](#)

الاخذ ببعض الكتاب دون بعض كما هو عند الخوارج والمرجئة وفئات ليس في تقديم تقديم او الاحتجاج بالمنامات او ما او ما بما يسمونه الفيوضات عند الصوفية. وعند بعض الناس الذي يرى انه صار متعبدا متعبدا - [00:21:44](#)

بدن متعبدا آ هذا كلمتين تتكرر لانه صار متعبدا جاءه من ام ظنه وحشة. وحدك ايه تكفي صح؟ اي نعم. صار انه متعبدا متعبدا جاءه من ام ظنه وحي ربما خالف. خالف - [00:22:03](#)

ولهذا ولهذا يحكي يحكى عن احد العلماء واظنه عبدالقادر الجيلاني وكان سنيا وان خالف من بعده آ من بعده فعظموه حتى خرج اتباعه عن طريقة السلف. قال جاءني في المنام او كما جاء في الرواية شيطان - [00:22:19](#)

قال انا ربك اه اسقطت عنك الصلوات. فقال قلت اعوذ بالله منك فقال فساعة ولم اره. لان لان اسقاط الصلوات عن واحد من من عباد

الله لم تأتي به الشريعة فهذا عالم لم يمكن ان يأخذ بكلام بكلام احد ياتيه ويجعله مقدما على ما جاء في النصوص بما اوجب الله عليه. ظل بهذا - [00:22:39](#)

بهذا الطريق فئة ظل ظل. ضلة صح؟ مم بولا مم ظل بهذا الطريق فئات فرأوا ان الصلوات ان الصلوات والعبادات ربما سقطت عنهم. وانهم وصلوا الى حالة من الايمان والقوة بحيث انه اذا عاش - [00:23:00](#)

منكرا عاشر منكرا او انه اذا ترك واجبا انه لا يضره في ايمانه كما هو عليه طائفة من الذين اسقطوا على انفسهم التكليف. او ظنوا يسعهم الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا الاستدلال بالمنامات الاستدلال فيقول فاذا الاستدلال بالمنامات - [00:23:18](#)

الاستدلالات زائدة المنامات آآ بالمنامات فيقول جاءني ما جاءني في الفيوضات ورأيت كذا آآ هذا ليس من منهج اهل السنة والجماعة ولا من طريقة الفرقة الناجية. بل هو من طرق اهل الضلال فلا يقدم العقل ولا تقدم المنامات ولا الفيوضات ونحو ذلك مما - [00:23:39](#)

به من يستدل ممن خالف طريقة الصحابة رضوان الله عليهم كل المسائل هذه فيها تفصيلات لكن يذكرها آآ نذكرها باختصار لاجل رعاية استيعاب الموضوع. اهل السنة لما تقيدوا تقيدوا بالنص والقرآن والسنة والاجماع خالفوا اهل الضلال والبدع والخرافات - [00:23:59](#)

ذلك لما جاء عبدالقادر الجيلاني وهو كان مقدما عند القوم ولكنهم خالفوه بعد ذلك وتوسلوا به قربوا اليه طاعاته. جاء هو الشيطان على على الماء وذكرنا هذه القصة في بعض الدورات وقال يا عبدالقادر انا ربك - [00:24:21](#)
يا عبد القادر الله يا عبد القادر انا ربك قد احللت لك المحرمات قال اخسأ عدو الله قال عبدالقادر بما عرفتني؟ فقد ضللت كثيرة اضللت كثيرا عبادا غيرك قال ان الله لا يرى في الدنيا - [00:24:41](#)

اول شيء هذا هذا يبين لك فضل العالم على العابد. نعم. فضل العالم على العابد قال بما عرفتني؟ وقد اضللت كثير من من عباد غيرك. قال اولا ان الله لا يرى في الدنيا - [00:25:02](#)

ثانيا ان الله لا يحل لا يحل المحرمات لاحد بعد نبيه صلى الله عليه وسلم. التشريع انتهى التشريع انتهى بموت النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تدعي انك احللت لي الحرام - [00:25:17](#)
هلا كان هذا اولى به النبي صلى الله عليه وسلم اذا الصوفية ما زالوا على هذا الطريق يقول بعضهم انا وصلت كما ذكرنا في في امس لهم ظاهر وايه وباطن - [00:25:33](#)

يوم ظاهر وبعد دخولنا نحن الشريعة ونحن عقيدة يقول وصلنا الى الحقيقة. يعني نحن رفعت عنا تكاليف لا لا نصلي ولا نركي ولا نصوم ولا اي شيء خلاص. نفعل ما نفعله لماذا؟ لاننا وصلنا - [00:25:45](#)
الى طريقة لا تصل اليها. هكذا اهل التصوف واهل الخرافات وخزعبلات وغير ذلك اذا هذا القسم الاول من منهج الاستدلال عند اهل السنة والجماعة وغيرهم ما اهل السنة تمسكوا بالقرآن والسنة واجماع الامة - [00:25:57](#)

واهل الضلال تركوا للعقل العنان وتركوا للمنمات والفيوضات كما يقول الفيوضات الربانية فاض علي ربي واوحى الي وجاءني في منام وغير ذلك من الامور التي يجعلونها شرعا لاتباعهم لذلك يكتب فيهم الايه؟ الخرافات والاوراد والاذكار التي اما انزل الله بها من سلطان. لذلك يقول مسلما قل مسلما هو الف مرة. تفتح لك ابواب السماء - [00:26:14](#)

يقولون فهذه كلها من الانحراف عن منهج التلقي. نعم القسم الثاني القواعد التي رعاها اهل السنة والجماعة الطائفة المنصورة الفرقة الناجية التي رعوها حتى فارقوا اهل الضلال بتمسكهم بالكتاب والسنة. القواعد في عقيدتهم وفي سلوكهم - [00:26:38](#)
اولا يعني اول قاعدة قالوا ان التوحيد الذي امر الله جل وعلا به في كتابه هو ان يؤمن ان يؤمن به جل وعلا اه دون ما سواه يكون في ربوبيته وفي الوهيته وفي اسمائه وصفاته. وقالوا ان القرآن دلنا على منهج اثبات الربوبية. وان القرآن دلنا على ان الله جل وعلا هو المستحق للعبادة وحده - [00:26:56](#)

دون ما سواه. وان القرآن يعني اه والسنة. يعني اذا قلت القرآن تعني به الايه؟ القرآن والسنة. لا تنفرد. نعم نعم. نقول لما ايه؟
واحييني. نعم. واحييني هم. وان القرآن يعني والسنة في كل المواضع والسنة في كل المواضع دلنا القرآن والسنة على ان الواجب هو
اثبات الاسماء والصفات لله - [00:27:17](#)

جل وعلا وعدم تأويل شيء من ذلك يخرج عن ظاهره هذه السنة كلمة زائدة. نعم. نعم. اه لذلك انا قررت من من الورد حتى اصحح.
نعم. ممكن تكبر. نعم. لكي تستريح. مهم. لا لا هذا هذا ايوا. اه - [00:27:37](#)

اي خدمة كمان ايوه مم دلنا القرآن على والسنة على ان الواجب هو اثبات الاسماء والصفات لله جل وعلا وعدم تأويل شيء من ذلك
يخرجه عن ظهره وهذا بين في ان الدالة دلت على ان التوحيد الذي طلبه الله جل وعلا من الناس لما بعث اليهم الانبياء انما هو
التوحيد المتعلق بالاله - [00:27:56](#)

المتعلق بالالوهية. قال جل وعلا لما ارسل كل رسول ان كل رسول يقول لقومه الا تعبدوا الا اياه او الا الله. وقال جل وعلا انهم كانوا اذا
قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. فامر الله جل وعلا بهذا التوحيد الذي هو توحيد الالوهية وهو - [00:28:19](#)

عبادته وحده دون ما سواه. فقرر اهل السنة والجماعة ان التوحيد الذي ينجي العبد من اه في العبادة انما هو ان يوقن بان الله هو
المستحق للعبادة وحده وان هذا هو معنى لا اله الا الله. وان الربوبية وان الربوبية توحيد الربوبية يتضمنه توحيد الالوهية -
[00:28:39](#)

ومن عبد الله وحده دون ما سواه فانه مؤمن بان الله هو ربه وحده. مفارقة لطريقة الاشاعرة مثلا والمعتزلة والمتكلمين الذين قالوا ان
التوحيد المطلوب من العبادة الذي ينجيهم هو توحيد الربوبية. فاذا كان كذلك فان الله اثبت ان المشركين الذين بعث - [00:28:58](#)
النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يوقنون بان الله ربهم بان الله ربهم وانه خالقهم ورازقهم ومدير الامر. قل من يرزقكم من السماء
والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من العين. ومن يدبر الامر فسيقولون الله. يؤمنون بان
الذي يفعل - [00:29:18](#)

هذا هو الله جل وعلا. هذا ربوبية. لكن ما انجاهم. لهذا غلطوا الاشاعرة ومن نحى نحوهم لما فسروا الله بانه القادر على الاختراع
وفسروا الله هتارة بانه المستغني عما سواه المفتقر اليه كل ما سواه. كل ما عداه - [00:29:38](#)
كما قال صاحب السنوسية من كتب من كتبهم يقول او من من كتب ابراهيم يعني نعم. نعم. يسمونها ام البراهين هذا الكتاب صح؟
نعم اي يعني التي فيها البراهين الكافية وهي ليست كذلك. قال فمعنى لا اله الا الله لا مستغنى عما سواه ولا مفتقر عليه كل ما -
[00:29:58](#)

الا الله اذ آ الله هو الا الله هو المستغني عما سواه المفتقر مفتقر اليه كل من كل ما عداه هذا كل احد يؤمن بان الرب هذا كل احد
يؤمن بان الرب بان الله - [00:30:18](#)

كل احد يؤمن بان الرب الله جل وعلا مستغن عن الخلق وان الخلق مفتقرون عليه ومفتقرون اليه المفروض هذا ايضا. هذا يؤمن به
ابو جهل ويؤمن به كل الذين عارضوا الرسل ليس عندهم اشكال. الاشكال ومعارضة الرسل في ان - [00:30:33](#)

المعبود ان يذروا الاصنام وان يتوجهوا بالعبادة الى اله واحد. ولهذا في القرآن والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. اذ
انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله يعني يستحقوا العبادة الا الله. يستكبرون. ولما قالوا في سورة صاد اجعل الالهة - [00:30:54](#)
اله واحدا اذا فهذا المنهج مهم في ان السلف والصحابة فمن بعدهم الى زماننا هذا ممن لزم هذا المنهج يعلمون ان الابتلاء وقع في
الالوهية. وممن وممن ابرز هذا اي ما ابراز وركز عليه الحافظ الامام ابن جرير الطبري في التفسير. فركز عليه وهناك من قبلهم -
[00:31:14](#)

من ائمة السنة لكن هو من كرر هذا المعنى في تفسيره في ذكر توحيد الربوبية نصا وتوحيد الالوهية نصا. اذا ما تقدم هذا ما تقدم هذا
ان اهل الضلال اهل الضلال واهل البدع - [00:31:34](#)

قالوا ان الله سبحانه وتعالى يعرف بربوبيته فقط. وهذا هو المطلوب من العباد واهل الضلال قالوا المطلوب من العباد هو ان يعرفوا ان

الله هو خالقهم خالقهم هو رب السماوات والارض هو الرزاق - [00:31:48](#)

وهو الكبير المتعال. هذا فقط اما توحيد الالهية اي صرف العبادة لله سبحانه وتعالى لم يتطرقوا اليها رد عليهم اهل السنة وقالوا اذا

كان هذا الكلام كما تقولون اذا كفار قريش كانوا يعلمون هذا - [00:32:01](#)

يعلمون ان الله هو الخالق والرازق والمدير يعلمون هذا لا يجهلونه ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله هذي ليس ليس

اشكال اذا ليس هذا هو التوحيد الذي انزله الله سبحانه وتعالى على رسوله وطلبه من العباد - [00:32:16](#)

ولكن المطلوب من العبادة هو توحيد الالهية وتوحيد الربوبية يدخل لزاما في توحيد الالهية لذلك صرف العبادة لغير الله لم

يعتبرها المبتدعة وصرفوا العبادة لغير الله. وقالوا من صرفها فهو مسلم - [00:32:34](#)

لماذا مسلم وهو يشرك بالله؟ قال هذا ليس بشرك هو هو لم ينكر الرب لم ينكر ان الله هو الخالق والرازي لم ينكر هذا ولكن اذا اعترف

ان الله هو الخالق والرازق ورب السماوات والارض هو القاضي على كل شيء - [00:32:47](#)

اذا هو مؤمن موحد لذلك كتبتهما ماذا لذلك تجدهم عندما يصرفون العبادة لغير الله لا يكفرون بها وسمونها ايه يسمونها قربة وحب

وعلاوة حبهم لاله او حبهم للولي انهم يصرفون له مسل هذه العبادات والنذور والدعاة وغير ذلك والقربات - [00:33:01](#)

اذا من اين دخل عليهم الضلال دخل عليهم الضلال من تفريقهم وجهلهم باصل دعوة الرسل وقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله

قال اعبدوا الله. اذا المطلوب من الناس هو عبادة الله سبحانه وتعالى. هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة - [00:33:23](#)

اما افراده بالخلق تدبيره وغير ذلك هذا لكان لا يجهله كفار قريش كان يجهله الكفار. ومع ذلك لم يدخلوا في الاسلام بهذا وهذا فصلناه

في تفسير شرح الست المواد في السيرة. وقلنا هذا الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا قتلهم؟ واستحل دماءهم. مع انهم

يعرفون بقى اه بتوحيد الربوبية - [00:33:44](#)

لان المخالفة كانت في توحيد الالهية؟ الالهية. توحيد الالهية. هم. اما توحيد الاسماء والصفات فمعناه الايمان بان الله جل وعلا له

الاسماء الحسنى والصفات العلى انه لا مثيل له في اسمائه ولا فيما اتصف به من الصفات على ما قال جل وعلا ليس كمثل شيء وهو

السميع البصير - [00:34:04](#)

والذين خالفوا طريقة اهل السنة قالوا ان الصفات لا يثبت لا يثبت منها كل ما جاء في القرآن والسنة. وانما تقسم الصفات الى صفات

دل عليها العقل وصفات لم يدل عليها العقل. اذا هنا ماذا - [00:34:22](#)

اقحموا ايش؟ اقحموا العقل. اه العقل في الالهية؟ في اه في النص. العقل في النص. طيب وما هو الواجب في النص؟ التسليم. هم.

الواجب في النص التسليم لا تقحم عقلك في النص - [00:34:36](#)

نعم وصفات لم يدل عليها العقل بل دل العقل على انه لا يوصف جل وعلا بها. وهذا تفريق بين كلام الله جل وعلا والاختار ببعض ورد

بعض. مم. اه لان - [00:34:49](#)

ان الله جل وعلا لما وصف نفسه في كتابه وسمى نفسه آآ جعل المجال مجالا واحدا. وجعل الطريق طريقا واحدا لم يفرق بين صفة

ولانها كلها امور غيبية يذكر الله عز وجل عن نفسه العليا نفسه العلية وعن ذاته المقدسة جل جلاله - [00:35:00](#)

ما يجب علينا ان نؤمن به فلماذا يفرق الانسان ما بين شيء وشيء وكله جاء في القرآن والسنة؟ يعني الضلال المبتدعة الذين يثبتون

لله بعض الصفات وينكرون بعضها ولماذا فرقتم بين صفة وصفات - [00:35:20](#)

لماذا اثبتتم صفة الحياة مثلا وانكرتم صفة الغضب وصفة المجيء والفرح والضحك وغير ذلك لماذا لماذا اسبتم الصفة؟ الاصل انكم لا

تفرقون بين المتماثلات هذه الصفة وهي صفة. لماذا لماذا اسبتم صفة العلم وانكرتم صفة العلو - [00:35:36](#)

لماذا اسبتم هذه الصفة وانكرتم صفة الكلام اذا الاصل انكم العقل يدل انك لا تفرق بين المتماثلات. حتى اذا انت اقحمت عقلك

فالعقل كذلك انت لا تسلم له وهي تسير على على نسقه الذي هو دل عليه. العقل يقول انت اثبت المتماثلات لماذا - [00:35:59](#)

كلها اثبت ان هذه صفة لله. لماذا تسببت هذه وتنكر هذه؟ كما قال الله سبحانه وتعالى افتؤمنون ببعض وتكونوا بعضا الكفار تماما علم

ان الله هو الخالق الرازق المدير القادر على كل شيء وهو المنجي لهم في البحر وفي الظلمات وغير ذلك. ومع ذلك جعلوا معه غير.

هكذا اهل الضلال كذلك - 00:36:17

والترفيق هذا ليس من منهج اهل السنة بل اهل السنة والجماعة يجعلون الباب بابا واحدا. فكل ما جاء في الكتاب او السنة في وصف الله جل وعلا او في ذكر اي - 00:36:39

من الامور الغيبية فانهم يثبتونها على ما دل عليه ظاهر اللفظ دون تأويل او تحريف يخرجها عن ظاهره او عن دلالة ظاهره. ولهذا تعلمون ان القاعدة آآ تعلمون القاعدة التي قد نقعدها اهل السنة في هذا باننا نؤمن بما جاء في الكتاب والسنة من ذكر امور الصفات - 00:36:50

من ذكر صفات الله عز وجل او اسماء الرحمن جل وعلا. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. فنحن لا نكيف ولا نمثل ولا ولا نجسم. لا نتأول تلك النصوص تأويلا تخرجها عن ظاهرها. فاذا اثبات اليمين لله جل وعلا هو مثل اثبات السمع لله عز وجل - 00:37:08

هذه الصفة وهذه صفة لا فرق لا فرق ان تسبت لله صفة اليد وتسبت له صفة السمع اذا اثبتت اليد لا تنكر آآ السمع ولو انكرت اليد انكر السمع صح كده؟ هذا على نفسك واحد. هم - 00:37:28

قال اولئك مم قال اولئك ضل في هذا الباب. هم. قالوا اننا اذا قلنا ان اليمين مثبتة لله عز وجل او ان الله يوصف بالرحمة او انه يوسف بالغضب ويوسف بالرضا. هذا معناه شبهناه بالمخلوق - 00:37:49

لان هذه اشياء يتصف بها المخلوق. طيب ما الذي اثبتتم من الصفات؟ قالوا اثبتنا وجود الله عز وجل. واثبتنا الكلام لله عز وجل. واثبتنا السمع لله عز وجل. واثبت ان الارادة لله عز وجل. واثبتنا الحياة لله عز وجل. واثبتنا القدرة لله عز وجل. هذا كلام الاشاعة. صح يا شيخ؟ مشاعر معتزلة. نعم. الى اخره. بس سبع صفات. نعم. هم - 00:38:09

الى اخره. اليست هذه موجودة في المخلوق يعني لو سألناهم موجود هنا الحياة موجودة اليس السمع موجود؟ اليس البورسل موجود؟ اليس القدرة موجودة؟ فما الفرق عندكم ما بين اتصاف المخلوق بهذه الصفات واتصاف الله؟ قالوا المخلوق له منها ما يناسب - 00:38:29

قدرته محدودة. جيد ممتاز هاد. نعم. اذا الله سبحانه وتعالى كذلك له صفات لا تجبر المخلوقين ليس كمثله. هو قال هذا ليس كمثله شيء. اه. وهو السميع البصير. اه سمعه ليس كاسماع خلقه. بصره ليس بصر خلقه - 00:38:53

وانت وانت تشبه ما تراه. هم. والله لا يرى فلماذا يقتحم في عقلك ان سمعه مثل سمعك وانت رأيت سمع البشر ولم ترى سمع الله سبحانه وتعالى. اذا سلم النصوص قل ليس كمثله شيء - 00:39:07

هو قادر هو سميع هو بصير سمع يليق بجلاله سبحانه وتعالى وعظمته هكذا؟ نعم. مم طيب تقول اذا في المقام الثاني انه اذا ما يليق بالله جل وعلا من الصفات لا ينفي عن الله. فنقول لله وجه سبحانه - 00:39:21

وكما يليق بجلاله وعظمته ولو لم يخبرنا الرب جل وعلا على ان له وجهها لو اه لو لم يخبرنا ان له وجهها لما يتكرر. لما لما اثبتناه لو لم يخبرنا سبحانه وتعالى انه متصف بالرضا والغضب والغضب غضب الله عليهم. يعني بالدليل قالوا لا - 00:39:38

الله لا يغضب. لماذا لا يغضب؟ لان هذه الصفة نقص. صفة نقص في المخلوق انه اذا زعل اه كيف يزعل؟ لماذا هل هو لماذا؟ هل هو عند ان الغضب هنا ينفي لاجل مشابهة المخلوق؟ قالوا نعم. طيب الصفات التي اثبتوها لا تشابه المخلوق فلا مجال لهم في الانكار. لهذا - 00:39:58

من خصائص اهل السنة انهم لا يفرقون في باب الاسماء والصفات ولا في باب الغيبات بين باب وباب. في باب في باب الغيب قال جل وعلا ونضع الموازين قصة ليوم القيامة ليوم القيامة. ان يأتي ات ويقول ما فيهم موازين. اذا هناك ذلك هنا. هم. انكره كذلك الايه؟ الميزان. الميزان. وقال هذا الميزان - 00:40:18

معنوي. نعم. فقط. انما ليس ميزان حسيا له كفتان وغير ذلك وتوضع فيه السجلات ليس هكذا كل هذه المصائب من ماذا؟ من العقل اقحام العقل. العقل وكذلك عدم التقيد بالايه؟ مصادر استدلال القرآن والسنة والاجماع - 00:40:38

ولما لم يتقيدوا بمنهج الاستدلال وهذه خاصية من خصائص اهل السنة ظلوا. نعم. وتخطبوا وتعارضت افكارهم وماذا يقولون هؤلاء ما احنا قلنا انهم يؤولونه اذا كانوا يأولون القرآن قال الاولون حديث - [00:40:54](#)

لان الميزان يحتاجه الشخص قالوا. شفت هم. لان الميزان يحتاجه الشخص الذي يشك فيه او يشك فيه هل هو عادل او ليس بعادل؟ والله جل وعلا يوم القيامة هو الحكم العدل سبحانه. فما يحتاج الى موازين. فاذا الموازين هذه معناها العدل. لماذا قلت هذا؟ لاجل ان العقل قال لهم لا - [00:41:15](#)

لهذا. اما اهل السنة والجماعة فقالوا اثبت الله الموازين فثبتتها والله تعالى جل جعل الميزان في مثقال ذرة. في مثقال ذرة. قال يعمل مثقال ذرة خيرا يره لاحظ كلمة مثقالا ومن يعمل مثقال ذرة اه ذرة شرا يره. وزني يعني وزن. مم. مثقال ذرة شرا يره يعني يوم القيامة سيجده ثم - [00:41:35](#)

وضع الشيء في الميزان ليس هو لاجل ابراز العدل. لاجل حاجة لاجل حاجة الله جل وعلا ان يثبت عدله ولكن لاجل اقامة الحجة على المخلوق مكلف. يعني الله سبحانه لا يحتاج. نعم. لا يحتاج ان يوزن الاعمال حتى يعرف هل هذا عادل او غير عادي يستحق او لا يستحق؟ لا الله سبحانه وتعالى غني عن هذا. هو يعلم سبحانه وتعالى هو الذي خلق - [00:41:57](#)

العباد خلقه. نعم. ولكن هنا ليثبت للعبد انه انت تحكم على نفسك. ان لم يوزن سينكر. اي سينكر. هو اصله كان ينكر حتى وجود. هم. خدت بالك؟ وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة - [00:42:17](#)

قيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك هذه هي المقصود من هذا. هم لان الانسان عجول. والانسان آآ نكار. والانسان كفور. خدت بال حضرتك؟ آآ آآ يمكن هذا. يقول يا رب ما فعلت هذا؟ يقول اظلمات - [00:42:32](#)

اعتبر ملكات ظلمتك. ويوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم. اهو من نفسك انت ايدينا وايدينا وفمك من نفسك انت طيب بلاش كده. هذا هو ميزانك. نعم. اذا في كل الاشياء هذا - [00:42:49](#)

صح كده؟ هم. يبقى هو جعل له شاهدا من نفسه لما شهد من نفسه حتى لا يقول ظلمتني الكتبة انا لم افعل هذا طب هذا قليل هذا وزنه ثقيل هذا وزنه لا اوزن انت ونفسك - [00:43:06](#)

هذا لايه؟ ليقيم الحجة على نفسه العبد الله سبحانه لا يحتاج الى هذا الله لا يحتاج الى هذا. هم. لان هذا هو ميزانه. هذه حسناتك وهذه سيئاتك. وانت الان الحكم على نفسك. ونضع الموازين القسط ليوم - [00:43:21](#)

القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وفي الاية الاخرى قال جل وعلا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم فيعطى الكتاب فيعطى الكتاب قبل الميزان فينظر في الكتاب كل شيء عمله من خير او شر فانه يجده في كتابه - [00:43:37](#)

ثم بعد ذلك يضع الله الميزان وينظر العبد انه توضع فيه الحسنات وانه توضع فيه السيئات. اذا مر معنا قبل ذلك في شروع كتب السنة ان الذي يوزن في الميزان - [00:43:57](#)

وصحائف الاعمال بديل حديث البطاقة. هم. وكذلك يوزن الاجساد الالعب دي بنفسك عبدالله بن مسعود اتعجبوني من حموشة ساقيه؟ انها في الميزان اتقل من جبل احد والوزن الثالث العام الزاتي - [00:44:10](#)

العمل العمل الذي يعمل يا عم انت عملت بقدر اخلاصك بقدر اثقاله فهذه ثلاث توزن في الميزان. هذه الثلاث توزن في الميزان. نعم اذا التأويل الذي يخرج هذه الايات عن ظاهرها لا شك انه باطل. اذا من خصائص اهل السنة والجماعة وطائفة الناجية انهم لا يخوضون في اي القرآن - [00:44:31](#)

في دلائل السنة بتأويل يصرفها عن ظاهرها. بل يؤمنون بالغيب كله لان الله اثنى عليهم بقوله في اول اية في القرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. المتقي الذي يخاف الله جل وعلا اول صفاته اول صفاته الذين يؤمنون بالغيب ثم بعد ذلك ذكر - [00:44:54](#)

يعني اول صفة من صفات آآ المتقين انهم يؤمنون بالغيب. نعم. وذكر الله هذه الصفة بعد التقوى لان الغيب هذا مطلق اذا كنت انت تؤمن بما لا تراه دل على التسليم عندك. نعم - [00:45:14](#)

انك تؤمن بالقيامة وبالجنة وانت لم تراها اخبرك بها الله سبحانه وتعالى قل سمعنا واطعنا هذه اقوى هذه اقوى صفة من صفات اهل السنة التسليم لكلام الله ورسوله يؤمنون بالغيب - [00:45:30](#)

الاشد من ذلك يقولون نؤمن بكل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه جملة وعلى الغيب جملة يعني كل ما جاء عن الله ورسوله انا نؤمن به. عرفناه ام نعرفه - [00:45:46](#)

تعود عقول ام لم تستوعبه هذا كله لا يعني اثم ذكر بعد ذلك العبادات الايمان بالله ايمان بالغيب الايمان بالملائكة ايمان بالغيب. نعم.

الايمان بالله لم تراه. نعم بالغيب الايمان بالملائكة ايمان بالغيب انك لم ترى الملائكة - [00:46:00](#)

الايمان بالرسول. كذلك انت لن ترى الرسل الذين سبقوك قبل محمد صلى الله عليه وسلم الايمان بالكتب ايمان بالغيب الايمان بالقدر ايمان بالغيب الايمان باليوم الآخر ايمان بالغيب فرجع حقيقة اركان الايمان والعقيدة الى - [00:46:19](#)

انها ايمان بالغيب. فمن امن ببعض الغيب وبعض الغيب تأوله فانه خارج عن صراط الصحابة والفرقة الناجية في ذلك هذه مسألة اذا مسائل التوحيد هذه هذا نهجهم رضي الله عنهم وارضاهم. يا اخواني هذه؟ نعم. هم - [00:46:37](#)

القاعدة الثانية انهم يؤمنون بان الله جل وعلا جعل لكل شيء قدرا. كما انه جعل لكل شيء قدرا. فما خلق الله من شيء الا بقدر سبحانه وتعالى قال جل وعلا وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال سبحانه في سورة القمر ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال - [00:46:55](#)

وكان امر الله قدرا مقدورا. فاذا الايمان بالقدر هذا من سمة اهل السنة والجماعة. ان الايمان بالقدر مما تميزوا به انهم يعلمون ان الله جل وعلا جعل لكل شيء سببا. فاناظ المسببات اه فاناظ المسببات والنتائج بالاسباب والمقدمات - [00:47:15](#)

ويقول اهل السنة والجماعة ان الله جل وعلا جعل السبب ينتج المسبب ومن فعل سببا فقد اتى بالواجب عليه. فانه من الواجب على العبد ان يأتي بالاسباب التي توصل الى المقصود. فاعظم الاسباب التي توصل الى - [00:47:32](#)

المقصود الايمان بالله جل وعلا حتى ينجو العبد اعظم الاسباب التي توصل الى المقصود طاعة النبي صلى الله عليه وسلم. الايمان بالقرآن وهكذا. فهذا من الاسباب العظيمة التي العظيمة حتى لا يتمنى احد على الله الاماني. كذلك في الامور الكونية جعل الله جل وعلا الماء منبتا - [00:47:48](#)

فقال عز وجل فانبتنا به جنات وحب الحصيد. فانبتنا به جعل الله جل وعلا ولدا فلان ابن فلان اه عقد عقد اتاه سيأتي في اليوم الفلاني وفي الساعة الفلانية سيخرج الى الدنيا. لكنه جعل لاتيانه سببا اوفى - [00:48:08](#)

ان فلانا يتزوج ثم يواقع امرأته في وقت معلوم الى اخره. فتحمل به فتحمل به باذن الله جل وعلا. هذه الامور الاسباب يؤمن بها اهل السنة والجماعة. لكن في الاسباب لا ينظرون الى الاسباب. لا يلتفتون الى الاسباب. لا ينظرون اليها على انها تحصل المقصود وحدها. بل ينظرون على انها - [00:48:28](#)

سبب والله جل وعلا هو الذي ينفع بالسبب ويجعل السبب سببا نافعا. خذ فمثلا احدهم يذهب الى الطبيب فيعطيه دواء فلا ينفع الذهاب الى الطبيب سبب. الدواء سبب مشروع لا بأس به. تناول الدواء المباح لا بأس به. فاذا فعل ذلك هل لابد ان يحصل له الشفاء؟ لا - [00:48:48](#)

واذا ناتى السبب ثم بعد ذلك نفوض الامر الى الله جل وعلا في الانتفاع بهذا السبب. اما محو الاسباب ان تكون اسبابا كما على آ كما على غير اهل السنة والجماعة من الذين ينفون الاسباب ويقولون في القدر بالجبر الجبرية في باب القدر يقولون لا. الاسباب هذه اشياء - [00:49:08](#)

خلقه الله للظاهر. ولكن في الحقيقة الانسان مجبور على كل شيء. طيب الان الانسان يعلم انه يشرب الماء فيرتوي الارتواء كيف حصل؟ قالوا ماذا ماذا يقول اهل السنة يقولون الارتواء حصل بسبب الماء شربت آ فرتويت. يعني سبب ظاهر سبب ظاهر. النار ايه ولعتها على شيء فاحرقتها - [00:49:28](#)

سوف احرقته النار هي التي احرقته لكن من الذي جعل الماء يروي هو الله جل وعلا من الذي جعل النار تحرقه هو الله جل وعلا. لو اراد الله عز وجل ان يبتلي العبد بان يشرب من الماء اه بحارا ولا يرتوي لفعل سبحانه وتعالى. كما يحصل مع بعض المرضى او كما

يحصل مع من - 00:49:51

جل وعلا وكذلك لو اراد الله جل وعلا ان يبطل فعل النار ان تؤثر بالاحراق لا بطل لا لا ابطل السبب كما ابطلها حين حذف ابراهيم عليه السلام في النار. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. هذا قول اهل السنة. اما اهل البدع والجبرية - 00:50:12
انهم ماذا يقولون؟ يقولون لما شربت الماء احدث الله لك الشعور. انظر للفلسفة هنا. مم. احدث الله. طيب. انظر الفلسفة هنا. اهل السنة ارتبطوا بهذا به وقالوا السبب انك اذا عطيت تشعر - 00:50:31

الله سبحانه وتعالى هو القادر على ان يرويك تشبع من الماء يعني والله سبحانه قادر ان يسلب الماء هذه قصيته كما سلب خاصية القطع في السكين على ابراهيم. وكما سلب خاصية النار في الاحراق - 00:50:46
على ابراهيم في النار كل هذه الله سبحانه وتعالى قادر عليه. ولكن هذه الاسماء انت مأمور بها لم يسلموا بهذا تتفلسفوا عقلا هنا العقد جاء هنا. مم. يقولون لما شربت الماء احدث الله لك الشعور بالاحتواء - 00:50:59

لما اقترنت النار بهذه ورقة احرق الله الورقة. لما حصل التقاء الذكر بالانثى آ وضع الله جل وعلا الحمله. وهذا كما يرى انه منصف كما يرى اي منصف كما يرى اي منصف ان هذا خلل في العقل والتفكير. لانك تسلب - 00:51:14

ان تكون اسبابا. ولهذا اهل السنة ساروا في القدر على منهج آ رضي. لانهم نظروا الى الاسباب نظرا صحيحا. ومسألة الاسباب مهمة في السلوك وفي القدر وفي الايمان. لان بها وضوح النظرة الى هذه الاشياء. من منهج اهل السنة والجماعة في باب القدر ايضا انهم قالوا ان الانسان - 00:51:34

الله جل وعلا مخيرا يختار طريق الحق ويختار طريق الضلالة كما قال سبحانه وهديناه النجدين. يعني طريق الخير وطريق الشر يختار ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. قد افلح من - 00:51:54

وقد خاب من دساها. قد افلح من زكاها في الخير هو خاب من دساها في الشر والذي يسعى في تزكية نفسه ويسعى في تدرسية نفسه وخيبته لكن كما انه ليس بمجبر وهو مختار لكن هناك شيء مهم وهو ان الله جل وعلا يعين ويوفق يعين ويوفق - 00:52:09
من آ توجه اليه كيف يعني الذي يرغب في الخير يعينه الله ويوفقه. والذي يرغب في الشر ويسعى اليه يخذله الله ويكمله الى نفسه ولهذا المؤمن المصدق بالقدر يرى ان انه فيما اطاع الله فيه انه ليس من عند نفسه. هو نعم اجتهد لكن الله اعانه - 00:52:29

يحس بها كل واحد فينا ان الله اعانه. كذلك الذي عصى الله جل وعلا انما عصى الله عز وجل بمحض اختياره. والله جل وعلا اخذ له وكله الى نفسه من القواعد ايضا في هذا الباب ان امور الغيب بعامة بابها واحد - 00:52:50

هي كلها غايب كيف تؤمن بشيء من الغيب وتنكر بعضه العقل يقول كله غيب على نسق واحد اما تؤمن به او ترفضه كله. نعم لذلك هنا يدلك على ماذا؟ على اضطراب العقل حتى عندهم - 00:53:09

مع انهم يقدمون العقل ويبجلون العقل ويقدمون العقل الا انهم يضطربون حتى في فهوماتهم العقلية في هذا الباب ان امور الغيب بعامة بابها واحد كما ذكرنا وانه لا يتعرض فيها بالتأويل. ونخض ونخض هنا - 00:53:22

ونخض هنا ذكرى التأويل لان التأويل نخوضه ونخص هنا ذكر التأويل لان التأويل نجده ماثورا في كثير من بالتفسير وكتب الحديث يخرج يخرج المسألة الغيبية عن ظاهرها الى ما يقبله العقل. والتأويل آ لفظ كان مستعملا. بل جاء في القرآن لفظ - 00:53:41
وجاء في السنة واستعمله متأخرون على معنى باطل. اما الذي في القرآن والسنة فان التأويل له معنيان. المعنى الاول ان التأويل بمعنى التفسير. يعني تأويل هذا يعني تفسير كذا. كما قال جل وعلا وقال يا ابني هذا تأويل رؤياي من قبل. تأتي على التفسير. نعم.

مم - 00:54:02

تأويل رؤياي يعني تفسير رؤياي. وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. يعني بتفسير الاحلام. هذا هو معنى الاول بتأويل بمعنى تفسير. معنى الذي في القرآن التأويل بمعنى ما تؤول اليه حقائق القرآن - 00:54:21

حقائق الاحكام او حقائق الاخبار تؤول اليه. يعني ما تؤول اليه في النهاية. ارجع اليه في النهاية. ما يرجع اليه الشيء. نعم. ينتهي اليه الشيء. هم. وهذا كما في قوله - 00:54:36

جل وعلا وما يعلم تأويله الا الله. يشمل تأويل التفسير فيما اشتبه على بعض الناس علمه. ويشمل التأويل الذي ما تؤول اليه عقائق يوم القيامة كذلك في قول الله آآ في سورة الاعراف هل ينظرون الا تأويله؟ يعني تأويل القرآن. يوم ياتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاء - [00:54:46](#)

جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء؟ اذا في قوله هل ينظرون الى تأويله؟ يعني ما تأول اليه حقائق القرآن يوم القيامة. تؤول اليه. يعني تنتهي اليه يوم القيامة يبين يبين الوصف الحق. يبين الجنة ويبين النار ويبين الظالم ويبين الحقائق تبين - [00:55:06](#) هذان المعنيان الصحيحان. اما التأويل الثالث الباطل الذي ينفيه اهل السنة والجماعة وليس من منهجهم هو ان يصرف اللفظ الذي في القرآن والسنة مما يتعلق الى معنى اخر لا يدل عليه الظاهر لاجل عقل - [00:55:24](#)

وهذا هو طريقة المتكلمين من المعتزلة والاشاعرة الماتوريةجية والكلابية وفئات كثيرة ويدخل فيهم الرافضة والزيدية والاباضية والخوارج. كلهم ينحون منحة تأويل هذا. يعني ما هو التأويل هنا الاخراج واللفظ عن معناه الحقيقي. نعم - [00:55:38](#) او تحمله تحمل اللفظ ما لا يحتمله لا لغة ولا شرعا لماذا فعلوا هذا ماذا فعلوا هذا؟ ليوافقوا طبعاً. ليوافقوا مذهبهم ويذيقوا عقلهم طيب هذه القسم هذا القسم هذا هل له ضابط عندهم؟ لا ليس له ضابط - [00:55:54](#)

لكل لفظ عندهم له تأويل ويلون اه اعناق الادلة والكلمات والالفاظ حتى توافق ما هم عليه لذلك وقعوا في ضلال كبير. وبان ضلالهم وجهلهم حتى على وفق عقلهم. نعم. هم - [00:56:13](#)

اه ويدخل في نعم اه يقولون العقل دلنا على ان هذه لا نحملها لا نحملها على ظاهرها. وتحملونها على اي شيء نحملها على معنى ثان يؤولونها بما يتفق مع العقل. هذا تأويل باطل. التأويل في اللغة التفسير. التأويل في القرآن جاء بمعنى تفسير. فسر الآية بظاهرها - [00:56:34](#)

فاذا كنت لا تحسن تفسير ظاهرها امرها كما جاءت فان ذلك تفسيرها لانك لا تدخل فيما تدخل فيما لا علم لك به طيب القواعد الثانية رابع رابع ان شاء الله. ماشي - [00:56:54](#)

بس هذا واضح الكلام يا اخوان؟ نعم. واضح الكلام؟ هو الهدف من هذا ايه الهدف هنا ان يبين لك طريقة اهل السنة. نعم. ونجاتهم لما تمسكوا بالاصول المعصومة وطريقة اهل الضلال لما ضلوا لما بعدوا عن - [00:57:20](#)

منهج التلقي ومصادر التلقي هي القرآن والسنة والاجماع نعم نقف ان شاء الله عند اه لصلاة الظهر ثم نكمل ان شاء الله تبارك وتعالى بعد بعد الصلاة. هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:57:36](#) - [00:57:52](#)